

الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

تقييم الأعمال الأدبية لا يمكن فصله عن دور القارئ كمحبٍ للأدب. في الآونة الأخيرة، بدأ الخبراء الأدبيون يدركون أهمية القراء كمستقبلي المعلومات ومعطين للمعاني للأعمال الأدبية. وبالنسبة للقراء كمستقبلي المعلومات ومعطين للمعاني، فإن مناقشة استقبال القارئ تصبح ضرورية. يُعرف الاستقبال في هذا البحث بأنه تقبل القارئ للعمل الأدبي، سواء كان تقبلاً نشطاً أو سلبياً. وقد ظهر هذا البحث نتيجة لعدم الرضا عن الدراسات البنوية البحتة التي تنظر إلى الأعمال الأدبية كنصوص فقط، وغالباً ما تنسى تفاعل القراء أو استقبالهم لها.^١

تقييم الاستقبال هو دراسة أدبية تركز على فائدة الأعمال الأدبية بالنسبة للقراء. ويعود مفهوم استقبال الأدب إلى الكلمة اللاتينية *رجيفيري* التي تعني التلقي أو الاستمتاع بالأعمال الأدبية من قبل القراء. ووفقاً لما قاله نيومان كوتا رتنا، فإن القارئ هو الذي يمنح المعنى للعمل الأدبي الذي يقرأه.^٢ في التلقي الأدبي، يُعتبر العمل الأدبي ذا معانٍ متعددة. ومع ذلك، ليس من المستحيل أن يجد القارئ معنى واحداً في لحظة معينة ويركّز عليه فقط دون الانتباه إلى المعاني الأخرى. وقد أشير إلى أن طريقة استقبال العمل الأدبي قد تختلف من قارئ إلى آخر.^٣

للقراء مكانة مهمة ومطلقة في تحديد مصير الأعمال الأدبية، بما في ذلك مصير شعر الجرح القديم لمحمود درويش. السبب المنطقي لذلك هو أنه إذا لم يُقرأ هذا الشعر ولم يستمتع به القراء، فلن يتمكن هذا الشعر من التطور والبقاء في المستقبل. من حيث الفائدة، لا يمكن للشعر أن يخدم أو يكون مفيداً للمجتمع الأوسع (القراء) إذا لم يستمتع قراءه بقراءته.

^١ N. S. Mustikaningtyas, "Analisis Resepsi Sastra Cerita Sambung Ngonceki Impen Karya Sri Sugiyanto," *ADITYA - Pendidikan Bahasa Dan Sastra Jawa* ٦, no. ٢ (٢٠١٥): ٨٩.

^٢ Hantisa Oksinata, "Kritik Sosial Dalam Kumpulan Puisi Air Semiotika Post-Struktural," ٢٠١٠.

^٣ Junus, "Resepsi: Sebuah Pengantar". Jakarta:Gramedia. (١٩٨٥). ٢.

في هذا البحث، اختارت الباحثة الشعر للتحليل لأنه عمل أدبي فريد يجمع بين المعنى والخيال. فالشعر يعتبر سجلاً حقيقياً للحياة العربية، سواء كانت عامة أو خاصة.^٤ يُكتب الشعر بطرق مختلفة. الشعر هو نتاج الإبداع الإنساني الذي يُعبّر عنه من خلال ترتيب الكلمات ذات المعاني.

شعر الجرح القديم هو شعر لمحمود درويش، الشاعر الفلسطيني. كُتب هذا الشعر في عام ١٩٩٣. نشر محمود درويش أكثر من ٣٠ ديواناً شعرياً و ٨ كتب نثرية. استخدمت كتابات محمود درويش المبكرة أسلوب اللغة العربية الكلاسيكية. ومن بين أشعاره المشهورة: *عصافير بلا أجنحة* (١٩٦٠)، *العصافير تموت في الجليل* (١٩٧٠)، ومحاولة رقم ٦ (١٩٧٣). وفي شعره الجرح القديم، كتب محمود درويش:

أ. واقف تحت الشبيك

الشخص الذي يقف تحت النافذة يمكن أن يُفسّر بأنه في موقف الانتظار، التأمل، أو الأمل. فالنافذة في الشعر غالباً ما تكون رمزاً للماضي، الذكريات، أو الآمال التي لم تتحقق. وبالوقوف تحتها، يبدو الشاعر وكأنه في مفترق الطرق بين الماضي والحاضر، يحاول البحث عن إجابات أو يسترجع شيئاً قد فقد. هناك جوٌّ من الحزن والاعتراب في هذه الصورة، وكأن الشاعر خارج العالم الذي كان يعرفه، يراقبه من بعيد دون القدرة على العودة إليه.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً تفسير هذا المقطع على أنه رمز للبحث أو الانتظار. فقد ترمز النافذة إلى الأمل أو إلى مخرج من الصعوبات التي يمر بها الشاعر. أما الوقوف تحتها فقد يعكس حالة من التردد بين انتظار شيء غير مؤكد أو اتخاذ القرار بالماضي قدماً. وفي سياق هذه القصيدة، قد يُظهر هذا المقطع مشاعر شخص عالق في

^٤ عمر الطيب السامي، الأدب العربي. لدار الشروق-جدة (١٤١٢). ١٧.

^٥ Hikmatul Luthfi, *Puisi Perdamaian Mahmud Darwish: Tipologi, Keislaman, Dan Aksi Untuk Palestina*, Cetakan pertama (Pariaman: LP Nurul Ilmi, ٢٠١٣).

ذكريات أو جراح قديمة، لكنه لا يزال يبحث عن طريق للمضي قدماً. هناك إحساس عميق بالوحدة والعزلة، ولكن أيضاً إمكانية الأمل في التغيير.

ب. درجات السلم المهجور لا تعرف خطوي

تصِفُ هذه الكلمات مشاعر العزلة والفقدان. فالدرج المهجور منذ زمنٍ طويل يرمز إلى مكانٍ أو ماضٍ كان يوماً مألوفاً للشاعر، لكنه الآن يبدو غريباً. والخطوات التي ربما كانت تصعد هذا الدرج في السابق أصبحت الآن غير معروفة، مما يدل على أن الزمن قد غيّر كل شيء، سواء المكان أو ذات الشاعر نفسه. ويمكن تفسير ذلك على أنه استعارة لشخص يعود إلى الماضي أو إلى مكان كان يحمل له معنى، لكنه يشعر بأنه لم يُعَد ينتمي إليه.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البيت أن يُجسّد مشاعر الإنسان التي تتغير مع مرور الوقت. فالمكان الذي كان يوماً مألوفاً ومليناً بالذكريات أصبح الآن صامتاً ولم يُعَد يرحّب به كما كان من قبل. ويمكن أن يصف ذلك كيف يشعر الإنسان بأنه قد فقد هويته، أو أن العالم الذي كان يعرفه قد استمر في التقدم من دونة. هناك إحساس عميق بالوحدة، حيث يشعر الشاعر بأنه ليس فقط منفصلاً عن المكان، بل أيضاً عن ذاته السابقة.

ت. وعلى أنقض أنسانيتي
تصِفُ هذه الكلمات دمار القيم الإنسانية الذي مرّ به الشاعر. فكلما أنقاض

توحي بأن شيئاً كان يوماً ما قوياً وذا قيمة قد تحطّم الآن، ولم يبقَ منه سوى الحطام الذي لم يُعَد متكاملًا. ويمكن أن يعكس هذا الشعور بفقدان الهوية، أو انهيار الأخلاق، أو المعاناة بسبب الأحداث التي تُدمّر إنسانية الفرد، سواء كانت نتيجة الحرب، أو القمع، أو تجارب الحياة القاسية. يبدو الشاعر وكأنه يقف على بقايا ذاته السابقة، يرثي كيف غيّرته الأيام والظروف.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا المقطع أن يكون تأملًا في حالة المجتمع أو العالم الذي فقد قيمه الإنسانية. فالشاعر قد لا يتحدث عن نفسه فقط، بل أيضًا عن كيف أصبح الواقع من حوله قاسيًا وخاليًا من الرحمة. فهذه الانقراض قد ترمز إلى التدهور الاجتماعي، أو الظلم، أو المعاناة التي تجعل البشر يفقدون تعاطفهم وإنسانيتهم. ومن خلال اختيار كلمة إنساني، يؤكد الشاعر أن هذه تجربة شخصية لكنها تعكس أيضًا واقعًا أوسع. هناك حزنٌ عميقٌ في هذا المقطع، وكأنه يُدرك أن العالم الذي كان يعرفه بإنسانيته قد انهار أمام عينيه.

ث. تعبر الشمس وأقدام العواصف

تصف هذه الكلمات مرور الزمن الذي يستمر دون أن يُبالي بحال الإنسان. فالشمس ترمز إلى الأمل، والحياة، أو الأوقات الهادئة، بينما العاصفة تمثل المشقة، والمعاناة، أو الفوضى. ومن خلال استخدام كلمة تعبر، يُظهر الشاعر أن السعادة والمعاناة كلاهما يأتیان ويذهبان، وكأن العالم يواصل المضي قُدماً حتى وإن كان الإنسان عالقاً في حزنه. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البيت أن يعكس كيف أن حياة الإنسان دائماً ما تواجه تحولات بين النور والظلام، بين السلام والفوضى. فمرور الشمس قد يعني لحظة سعادة سرعان ما تختفي، بينما العاصفة العابرة تُشير إلى أن المعاناة أيضاً تأتي وترحل. وربما يشعر الشاعر بأنه مجرد شاهد على هذه التغيرات المستمرة في العالم، دون أن يكون قادراً على التحكم فيما يحدث. وهذا يُؤلِّد إحساساً بالعزلة والعجز، وكأنه واقف في مكانه بينما تمضي الحياة من حوله دون أن تلتفت إليه.

ج. عندها أبتاع مفتاحاً وشباكاً جديداً

يرمز هذا المقطع إلى أمل جديد ورغبة في بداية جديدة. فالمفتاح في الشعر غالباً ما يعني الوصول أو الفرصة لفتح شيء جديد، بينما ترمز النافذة إلى النظرة أو الرؤية تجاه العالم. ومن خلال شراء مفتاح ونافذة جديدة، يُلمح الشاعر إلى رغبته في الخروج من حالة

الانكسار، وترك الماضي المليء بالجراح، وفتح صفحة جديدة في حياته. وقد يُعبر هذا عن العزم على البحث عن معنى جديد بعد أن مرّ بتجارب فقدان والمعاناة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير هذا البيت على أنه رمز للتحرر الذاتي. فبعد المرور بمختلف الأحزان والاغتراب التي صوّرها في القصيدة، يُشير قراره بامتلاك مفتاح ونافذة جديدة إلى أنه لا يريد أن يظل أسيراً لجراح الماضي. فالمفتاح يمنحه السيطرة على حياته، بينما تفتح النافذة الجديدة له منظوراً أكثر إشراقاً تجاه العالم. وبمعنى آخر، هذه لحظة تحول، حيث يختار الشاعر ألا يبقى مقيداً بالماضي، بل يبدأ في إعادة بناء حياته بروح جديدة وأملٍ متجدد.

شعر الجرح القديم هو شعر مثير للاهتمام للدراسة لأنه بشكل عام يُعد استكشافاً قوياً ومؤثراً لمشاعر فقدان الوحدة والبحث عن المعنى. يستخدم هذا الشعر لغة جميلة وخيالية لخلق جو مليء بالحزن والتأمل.

في هذا البحث، استخدمت الباحثة نظرية استقبال الأدب لهنس روبرت جاوس. والسبب وراء اختيار الباحثة لنظرية استقبال جاوس هو أنّ هذه النظرية تُعطي القارئ مكانةً مهمةً كعنصرٍ أساسيٍّ في تحليل الأدب، وهي نظرية ذات صلةٍ بهدف البحث المتمثل في فهم كيفية استقبال هذه القصيدة وتفسيرها وتأثيرها على القارئ في السياقات التاريخية المعاصرة.

في هذا البحث، حاولت الباحثة طلب ردود من مختلف فئات طلاب قسم اللغة العربية وآدابها دفعة ٢٠٢١ حول شعر الجرح القديم. وكان من بين هذه الردود رأي الطالبة فيتاوليننا عليا ويادي، حيث رأت أن شعر الجرح القديم يتحدث عن النضال الذي يعلّمنا أن نكون متحمسين دائماً وألا نستسلم أبداً. كما جاء رد من الطالب حسبي عقيل جنيد، حيث رأى أن هذا الشعر يصف شخصاً يحاول تجاوز الحب أو أي شيء يجب عليه تقبله بصدق واستبداله بشيء جديد، ولا يمكنه رؤية الماضي إلا كذكريات. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختلاف خلفيات المحييين مثل الجنس، والعمر، والهوايات، ونوع القراءة، وأصل المدرسة، سيؤدي إلى استجابات مختلفة تتوافق مع مفهوم البحث.

نظرًا لتنوع الردود هنا، تشعر الباحثة بضرورة دراسة استجابات القراء لشعر "الجرح القديم" بعمق أكبر من خلال أخذ عينات إضافية. تعد دراسات التلقي الأدبي التي تركز على الشعر مثل هذا مجالًا لا يزال في طور التطور. في هذا البحث، استخدمت الباحثة نظرية هانز روبرت ياوس، وهو أكاديمي ألماني اشتهر بأعماله حول التلقي الأدبي في العصور الوسطى والحديثة.

تختلف استجابات القراء حتمًا من شخص لآخر، وهذا الاختلاف هو ما يسميه هانز روبرت جاوس بـ "أفق التوقعات" لدى القارئ. ووفقًا له، فإن القارئ هو الذي يقيّم، ويستمتع، ويفسّر، ويفهم الأعمال الأدبية. وعند استجابتهم للأعمال الأدبية، يكون القراء متصلين بجسر أفق التوقعات، الذي يربط بين التجربة الأدبية وآفاق القراء المستقبلين، والنقاد، والمؤلفين.^٦ أفق التوقع يتكوّن من توقّعات القارئ قبل قراءة العمل الأدبي.^٧ هذا البحث من خلال استخدام نظرية الأطروحات السبع لجاوس كمشرط لفحص استجابات القارئ التزامنية والدايكرونية. تُستخدم استجابات القارئ التزامنية والدايكرونية للتعرف على أن فهم العمل الأدبي يمكن أن يكون تاريخيًا وفقًا لمعرفة القارئ وخبرته. في هذه الدراسة، أخذ الباحثة ٢٥ قارئًا من طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول باندج دفعة ٢٠٢١. ومن المهم أن نفهم بشكل أفضل كيفية استجابة القراء للأعمال الأدبية وكيف يسهم ذلك في فهمنا للأدب والثقافة نظرًا لتنوع خلفيات القراء.

نظرًا، يُتوقع من هذه الدراسة أن تُساهم في زيادة الفهم العلمي في مجال علوم الأدب، خاصة في مجال دراسات استقبال الأدب، ويُأمل أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة كدراسة ذات صلة من قبل الباحثين المستقبلين عند إجراء أبحاثهم.

وفي الجانب العملي، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للقراء لمعرفة التلقي الأدبي في شعر الجرح القديم وكيفية استجابة المستجيبين لهذا الشعر. وبناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، ستجري

^٦ Herpin Noviandi Khurosani, "Narasi Iblis Bertaubat Dalam Karya-Karya Sastra Arab Dan Barat: Tinjauan Resepsi Sastra Hans Robert Jauss" (٢٠٢٠), <https://core.ac.uk/download/pdf/٣٣٧٦١٠٥٢١.pdf>.

^٧ Hilda Husaini Rusdi, "Dinamika Resepsi Terhadap Surah Al-Fil (Teori Resepsi Sastra Hans Robert Jauss)," *Jurnal Ilmu Agama* ٢٤, no. ٠٢ (٢٠٢٣): ٢٤٦, <https://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/JIA/article/view/١٩٨٠٧>.

الباحثة دراسة بعنوان "استجابة قراء شعر الجرح القديم لمحمود درويش (دراسة التلقي الأدبي لهانز روبرت جاوس)".

ب. مشكلات البحث

استناداً إلى الخلفية التي تم نقلها، يمكن صياغة المشكلة في هذه الدراسة على النحو التالي:

١. كيف يستجيب القراء لشعر الجرح القديم؟
٢. ما خلفية القارئ فيما يتعلق بشعر الجرح القديم؟

ج. تحديد البحث

تركز الإشكالية في هذه الدراسة محدودة على استجابة القراء من طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادنج دفعة ٢٠٢١ في شعر الجرح القديم لمحمود درويش. نظرية التلقي الأدبي المستخدمة هي نظرية هانز روبرت جاوس. سيحلل هذا البحث أيضاً خلفية القارئ فيما يخص شعر الجرح القديم.

د. أغراض البحث

١. وصف استقبال الطلاب لشعر الجرح القديم
٢. لتحليل خلفية القارئ تجاه شعر الجرح القديم.

هـ. فوائد البحث

من المتوقع أن تكشف نتائج هذه الدراسة عن جميع المشكلات التي يرمي إليها الشاعر محمود درويش في شعر الجرح القديم ، وأن تكون مفيدة نظرياً وعملياً.

١. الفوائد النظرية

أ. تُعتبر هذه الدراسة وسيلة للباحثين لتطبيق أحد المناهج في تحليل الأعمال الأدبية

ب. يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير مجالات الدراسات الأدبية

ج. تُثري هذه الدراسة مجال دراسات الاستقبال الأدبي، وخاصة فيما يتعلق بشعر الجرح

القديم

٢. الفوائد العملية

أ. للكاتب: تساعد الكاتب على معرفة وفهم دراسات التلقى الأدبي في شعر الجرح القديم
 ب. لبقية الباحثين: يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع لدراسات مماثلة أكثر عمقاً
 وشمولية.

و. توضيح الموضوع

١. استجابة القراء

استجابة القارئ هي نهج تم استخدامه لمدة خمس عقود من قبل الباحثين الأدبيين. وقد تم تطوير هذا النهج كرد فعل ضد الهيمنة التي كانت تفرضها النهج الموجه نحو النص. يركز هذا النهج على إرساء الجمالية في النص، بينما يركز نهج الاستقبال بشكل أكبر على الأثر الذي ينشأ، سواء كان القارئ سعيداً أم لا، وأيضاً خلفية تقييم القارئ. ومع ذلك، فإن استجابة القارئ ونهج الاستقبال يشيران في جوهرهما إلى مشاركة القارئ في بناء معنى جديد في النص. وتؤكد نظرية القراءة، لويز روزنبلات، في كتابها الشهير "Literature as Exploration"، على أنه لا يمكن فصل النص عن القارئ في حدث القراءة. يهدف هذا النهج أيضاً إلى تحسين مهارات القراءة في التفاعل مع النصوص الأدبية. في هذه الحالة، يعمل القارئ كمستجيب يقترب طواعية من النص ويقدم استجابة له.^٨

٢. الشعر

كلمة "شعر" مشتقة من الكلمة اليونانية "بويسيس" والتي تعني "الخلق". وفي اللغة الإنجليزية، تُترجم إلى "بوتري" والتي تتكون من كلمتي "بوت" بمعنى "شاعر" و "بويم" بمعنى "الشعر" أو "القافية".^٩ الشعر هو فيض من العواطف والأفكار الداخلية للشاعر، يُكتب من خلال تعابير جميلة ويعبر عنه في شكل مكتوب على شكل رموز وأساليب لغوية

^٨ Ahmad Muhid, "Antara Kemiskinan Dan Kedermawaan Dalam Kisah Pak Dobleng Serta Keteguhan Dan Perjuangan Dalam Puisi Paman Dobleng: Pendekatan Reader Response," *Culture* ٦, no. ٠١ (٢٠١٩): ١٣١, <https://unaki.ac.id/ejournal/index.php/jurnal-culture/article/view/٢٠٠>.

^٩ Rismayanti Elis, "Peningkatan Kemampuan Menelaah Unsur-Unsur Pembangunan Puisi Dan Menulis Puisi Dengan Menggunakan Model Pembelajaran Contextual Teaching And Learning (Penelitian Tindakan Kelas Pada Peserta Didik Kelas VIII SMPN ١٢ Tasikmalaya Tahun Ajaran ٢٠٢٢/٢٠٢٣)" (٢٠٢٣), <http://repositori.unsil.ac.id/id/eprint/١١٨٠١>.

معينة.^{١٠} يبدع الشعراء الشعر مع الأخذ في الاعتبار صوت اللحن. في أشعارهم، ومن خلال استخدام أوركسترا من الأصوات، تُرتب الكلمات بطريقة تبرز فيها السلسلة اللحنية للأصوات مثل الموسيقى.^{١١} عند برادوبو الشعر هو تسجيل التجارب الإنسانية المهمة وتفسيرها من خلال ترجمتها إلى أكثر الأشكال التي لا تنسى.^{١٢} يتم تأليف الشعر للتعبير عن أفكار الشاعر ومشاعره بشكل خيالي، مع تركيز قوة اللغة في بنيتها المادية والداخلية. ويعطي الشعر أولوية للصوت والشكل والمعنى الذي ينقله، وهو دليل على الشعر الجيد إذا كان هناك معنى عميق بتكثيف جميع عناصر اللغة.

٣. الجرح القديم

يصف شعر الجرح القديم شخصاً عالماً في ماضٍ مؤلم. يحاول الهروب من الجروح القديمة وبدء حياة جديدة، لكنه يبقى مرتبطاً بذكرات الماضي. يدعو هذا الشعر أيضاً إلى تقدير الأشياء البسيطة في الحياة. النافذة القديمة، التي تُعد محور الاهتمام في هذا الشعر، ترمز إلى الذكريات التي تطارد الإنسان من الماضي. يصوّر الشاعر نفسه واقعاً تحت تلك النافذة، وكأنه متشبث بالماضي.

٤. التلقى الأدبي عند هانز روبرت جاوس

التلقى الأدبي (*asthetic of reception*) هو نظرية أدبية تفسر كيف يُعطي القراء المعنى للأعمال الأدبية التي يقرؤونها، بحيث يمكنهم التفاعل أو الاستجابة لها.^{١٣} بدأت جماليات التلقي أو التلقي الأدبي أساساً في السبعينيات. ووفقاً لراتنا فقد برز التلقي الأدبي كنظرية مهيمنة منذ السبعينيات للاعتبارات التالية. (١) البنيوية، حيث يتم التركيز على العناصر فقط. (٢) بروز الوعي من جديد لإعلاء القيم الإنسانية مرة أخرى اعتراضاً بالنزعة

^{١٠} Rohmah Wasidatun, "Pendekatan Mimetik Dalam Antologi Puisi Surat Dari Ibu Karya Asrul Sani," *Jurnal Pendidikan Tambusai* ٧, no. ٠١ (٢٠٢٣): ٣٩١٨, <https://jptam.org/index.php/jptam/article/download/٥٨٧٠/٤٩٠٤>.

^{١١} Umar, "Analisis Strata Norma Pada Puisi Elegi Sampah Karya Sri Setianingsih," *Educational Languages and Literature Studies* ٤, no. ٠١ (٢٠٢١): ٣٢, <https://jurnal.fkip.unmul.ac.id/index.php/adjektiva/article/view/١٤٤٨>.

^{١٢} Felta Lafamane, "Karya Sastra (Puisi, Prosa, Drama)," ٢٠٢٠, <https://osf.io/preprints/bp1eh>.

^{١٣} Salamah, *Teori Sastra* (Sumatra Barat: CV Azka Pustaka, ٢٠٢٤).

الإنسانية العالمية. ٣) الاعتقاد بأن قيمة العمل الأدبي لا يمكن أن تتطور إلا بقدرة قارئ العمل الأدبي. ٤) الاعتراف بأن قيمة الفن تُستحضر من خلال القارئ. ٥) الإقرار بأن المعنى موجود في العلاقة الملتبسة بين العمل الأدبي والقارئ.

يعتبر الاستقبال مهمًا في إطار البحث لأنه يساعد على دراسة النصوص الأدبية من وجهة نظر القارئ. وبطبيعة الحال، يأتي مصطلح الاستقبال الأدبي من الكلمتين رجيفيري (باللاتينية)، استقبال (بالإنجليزية)، والتي تعني الاستقبال أو الترحيب من قبل القارئ. بالمعنى الواسع، يُعرّف الاستقبال على أنه معالجة النص، وهي طريقة لإعطاء معنى للعمل بحيث يمكن أن يقدم إجابة.

هناك آراء مختلفة حول الاستقبال الأدبي. يرى جونيوس أن الاستقبال الأدبي يتحدد بقدرة القارئ على الاستجابة للنص يعطي معنى للأعمال الأدبية التي يقرأها والتي يستطيع أن يعطي لها استجابة أو رد فعل. قد يكون رد الفعل هذا رد فعل إيجابي أو سلبي. يمكن تعريف الاستجابة السلبية بأنها الطريقة التي يفهم بها القارئ العمل الأدبي. أما الاستجابة النشطة فتتعلق بكيفية إعداد القارئ لما يقرأه. يتماشى هذا الفهم مع تعريف سيجرز للاستقبال الأدبي. التلقي الأدبي هو تعبير ينظر إلى النص الأدبي بناءً على ردود أفعال القراء الفعلية والمحتملة تجاهه. في الأساس، يصبح النص الأدبي أكثر قيمة إذا حصل على ردود أفعال واستجابات من القراء. ولذلك، يعتبر دور القارئ في تفسير الأعمال الأدبية مهمًا جدًا في هذه النظرية.^{١٤}

يرى تيبو أن التلقي الأدبي هو العلاقة بين الأعمال الأدبية والاختلافات المختلفة في أفق توقعات القراء، والتي تتجلى في شكل استجابات القراء. ومن هذه الآراء يمكن أن

^{١٤} Umar Bukhory, "Resepsi Pondok Pesantren Di Madura Terhadap Kitab Bergenre Nadzam" ٢ (٢٠١١): ٢١١, <https://ejournal.iainmadura.ac.id/okara/article/view/٥١٤>.

نستنتج أن التلقي الأدبي هو دراسة أدبية تقوم على ردود أفعال القراء واستجاباتهم للنصوص الأدبية، وذلك بسبب اختلاف أفق التوقعات بين القراء من عصر إلى آخر.^{١٥}

دور أفق التوقعات هو التفاعل الذي يقوم به أفق التوقعات هو التفاعل الذي يتم إزاء الأعمال الأدبية والقراء الفاعلين، أو نظام أو أفق التوقعات للأعمال الأدبية من جهة وكنظام للتأويل في المجتمع كمتذوق من جهة أخرى. استناداً إلى أفق التوقعات الذي يفسر التفاعل الذي يقوم به القارئ كجهاز منظم للتفسير في المجتمع كمشاهد أو استجابة القارئ.

ز. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي الدراسات التي لها صلة وارتباط بالبحث الذي سيبحثه الباحثة في هذه الدراسة. ويمكن الحصول على هذه الدراسات ذات الصلة من خلال تحديد نتائج البحوث المتعلقة بمجموعة نتائج البحوث التي تم الحصول عليها من الدراسات السابقة. من بينها:

في البداية، قام هادي صوفي (٢٠٢٤) بتحليل استجابة القراء في الشعر قتلوك يا ولدي لأحمد نبوي (دراسة في التلقي الأدبي). ويستخدم هذا البحث المنهج الكمي مع منهج التحليل الوصفي. يهدف هذا البحث إلى معرفة استجابة القارئ للعناصر الأساسية واستجابة القارئ لشعر قتلوك يا ولدي لأحمد نبوي باستخدام نظرية هانز روبرت جاوس في تحليل التلقي الأدبي.

وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أمرين مهمين، أولاً: اختلاف خلفيات الباحثين مثل الجنس والعمر والهوايات وأنواع القراءة والأصل المدرسي سيؤدي إلى اختلاف استجاباتهم وفقاً لمفهوم البحث في الدراسة. وثانيهما: أن الباحثين أجابوا على العناصر الأساسية للشعر من موضوع ومقابلة واستعارة ومجاز وجو وخيال وإيقاع ورسالة، ورأوا أن الإجابة جاءت متفقة مع مفهوم الدراسة بحيث جاءت الإجابات مختلفة، حيث رأى ٨٠ ٪ من الباحثين أن موضوع

^{١٥} Muhammad Ibda'u Shulhi, "Resepsi Siswa Kelas VII SMP Negeri ٩ Mojokerto Terhadap Cerpen-Cerpen Karya A.A Navis," *Nuris Journal Of Education and Islamic Studies* ٣, no. ٠١ (٢٠٢٣): ٤٥, <https://nuris.ac.id/journal/jeis/article/view/٣٣>.

القصيدة هو الحرب و ٢٠ ٪ منهم يعود إلى الدين، أما الجو الذي شعر به ٥٠ ٪ من المبحوثين فقد كان حزيناً و ٤٠ ٪ منهم عاطفي و ١٠ ٪ منهم طبيعي.^{١٦}

ثانياً، حللت أفلاح (٢٠٢٤) استجابة القراء للقصة القصيرة للعبد النبيل في مجموعة قصصية لبودمية سفيان باستخدام أسلوب البيانات الكمية من خلال التحليل القائم على البيانات في شكل أرقام عن طريق توزيع استبيانات على طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعة الإمام بنجول الإسلامية الحكومية بادانج دفعة ٢٠١٨-٢٠٢٢ بعدد ٥ إجابات لكل فصل. تهدف هذه الدراسة إلى وصف خلفية القصة القصيرة ”العبد النبلاء“ لبودمية سفيان وشرح كيفية استجابة القراء للقصة القصيرة.^{١٧}

ثالثاً، درست إرمانيا (٢٠٢٢) التصور الأدبي في قيمة النزعة الإنسانية في مجموعة شعرية بعنوان ”تاها سنجكاوا“ ل بنهاد نورهارت باستخدام منهج البحث الوصفي الكيفي الذي يركز على الأعمال الأدبية الشعرية. تهدف هذه الدراسة إلى وصف التلقي الأدبي في قيمة النزعة الإنسانية في المجموعة الشعرية ”تاها سنجكاوا“ ل بنهاد نورهارت. وتتمثل نتائج المناقشة في ردود المخبرين (القراء) الذين بلغ مجموعهم ١٥ شخصاً بمستويات مختلفة من التفسير، مما يجعل نتائج البيانات التي تم الحصول عليها متنوعة للغاية أيضاً. في حين أن هناك على وجه التحديد ثلاثة أشخاص من كل مستوى من المستويات الثلاثة التي تحقق تفسير أو استجابة القراء الذين هم قريبون جداً من قيمة الإنسانية مع الإجابة الأكثر هيمنة على معنى القصائد الخمس.^{١٨} رابعاً، درس أندي ويكاسونو (٢٠٢٠) التلقي الأدبي للطلاب للشعر المناهض للفساد في مختارات الشعر المناهض للفساد ٦ باستخدام المنهج الوصفي النوعي، يستخدم هذا البحث الميداني منهج التلقي الأدبي لتحليل جميع بيانات البحث التي تم جمعها. يهدف هذا البحث إلى

^{١٦} هادي سوفي، إستجابة القراء في الشعر "فتلوك ياولدي" لأحمد نبوي (دراسة التلقي الأدبي). رسالة علمية، طلب قسم اللغة العربية وآدابها، للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادانج. (٢٠٢٤).

^{١٧} افلاح، "إستجابة القراء لقصة غلام كرم في مجموعة قصصية لبودمية سفيان (دراسة لاستقبال الادب). رسالة علمية، طلب قسم اللغة العربية وآدابها، للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادانج. (٢٠٢٤).

^{١٨} Ermania, "Persepsi Sastra Dalam Nilai Humanisme Pada Kumpulan Puisi Tahta Sungkawa Karya Binhad Nurrohmat," *Education and Learning Journal* ١, no. ٠٤ (٢٠٢٢): ٢٠١, <http://anthor.org/index.php/anthor/article/view/٣٣>.

وصف وتفسير التلقي الأدبي للطلاب للشعر المناهض للفساد الوارد في مختارات الشعر الرفض للفساد ٦، ويوضح أن نتائج بحثه المستند إلى الاستبيانات التي ملأها المبحوثون يمكن الحصول على أن ٨٣,٣% من الطلاب ذكروا أنهم فهموا مضامين جميع القصائد في مختارات الشعر الرفض للفساد ٦، وذكر ١٦,٧% الباقون أنهم على دراية تامة بالمعاني المنقولة في الشعر.^{١٩}

خامساً، حلل بامبودي تياس ترياقموغو (٢٠٢٣) الاختلافات في تصورات الطلاب للقيمة الجمالية لرواية المطر في يونيو لساباردي دجوكو دامونو: دراسة التلقي الأدبي باستخدام أساليب البحث النوعي. يهدف هذا البحث إلى تحليل القيمة الجمالية لقصيدة هوجان بولان جوني ووصف الاختلافات في تصورات الطلاب للقيمة الجمالية لقصيدة هوجان بولان جوني. وأوضحت نتائج بحثها أنه من بين ٢٧ مبحوثاً اختار ٢٥ منهم الإجابة بأن لشعر هوجان بولان جوني شعر جميل، بينما أجاب ٢ آخرون بأن الشعر قبيح أو حتى غير مشوقة.^{٢٠}

سادساً، درست سنوسي رحمة دهاني (٢٠٢١) دراسات التلقي الأدبي في شعر ديونيجورو لشيريل أنور باستخدام أساليب البحث النوعي. والغرض من هذه الدراسة هو وصف التلقي الأدبي لشعر ديونيجورو. وقد أظهرت نتائج بحثه أن ما يصل إلى ٢٠% من المبحوثين (٤ طلاب) قدموا تلقياً يتعلق بكيفية التلقي الأدبي لشعر ديونيجورو، حيث شعر الطلاب بأنهم في أجواء الشعر، و ١٠% من المبحوثين (طالبين) في تقييمهم للشعر مع التركيز على كيفية تقييم النص وفقاً لجمال العمل، و ٢٥% من المبحوثين (٥ طلاب) في تقييمهم للشعر قالوا إنه على الرغم من أن القصة المكتوبة في الشعر قديم جداً، إلا أن الطلاب لا يزال بإمكانهم تقليد ما قام به ديونيجورو.^{٢١}

^{١٩} Andi Wicaksono, "Resepsi Sastra Mahasiswa Terhadap Puisi Antikorupsi Dalam Antologi Puisi Menolak Korupsi," *Loa: Jurnal Bahasa Dan Sastra* ١٥, no. ٠٢ (٢٠٢٠): ١٤٨, <http://ojs.badanbahasa.kemdikbud.go.id/jurnal/index.php/loa/article/view/٢٦٥٦>.

^{٢٠} Pambudi Tyas Triatmojo, "Variasi Persepsi Mahasiswa Terhadap Nilai Estetik Dari Puisi Hujan Bulan Juni Karya Sapardi Djoko Damono: Kajian Resepsi Sastra" (٢٠٢٣), <https://eprints.ums.ac.id/id/eprint/١١٠٥٠٦>.

^{٢١} Suci Rahma Dhany, "Kajian Resepsi Sastra Dalam Puisi Diponegoro Karya Chairil Anwar" (٢٠٢١), <https://eprints.ums.ac.id/id/eprint/٩٢٩٥١>.

سابعًا، قام حلت ديدن فهمي فضيلة (٢٠٢٠) استقبال القارئ لعناصر بناء شعر أفريزال ملنا في مختارات مقترح برلين باستخدام المنهج الكيفي لتحليل المضمون. والغرض من هذه الدراسة هو التوصل إلى فهم قبول القارئ أو استقباله لعناصر بناء قصائد أفريزال ملنا المعاصرة في مختارات شعرية لمقترح برلين. وقد تبين من نتائج البحث أن العناصر المادية الأكثر تلقياً من قبل قراء هذه القصائد هي العناصر الطباعية بعدد ٦٨ نتيجة (٤٩,٦٣٪)، والإلقاء بعدد ٣٥ نتيجة (٢٥,٥٥٪)، والكلمات الملموسة بعدد ١٩ نتيجة (١٣,٨٦٪)، والصور بعدد ١٣ نتيجة (٩,٥٠٪)، واللغة التصويرية بعدد ٢ من النتائج (١,٤٦٪)، في حين أن العناصر الداخلية التي يستجيب لها معظم القراء من القصائد هي الموضوع بعدد ٥٠ نتيجة (٤٤,٢٤٧٪)، والنبرة والجو بعدد ٢٦ نتيجة (٢٣,٠٠٨٪)، والتكليف بعدد ٢١ نتيجة (١٣,٨٦٪)، والمشاعر بعدد ١٦ نتيجة (١,٤٦٪).^{٢٢}

ثامناً، درست ميغا كوسوما ديوي (٢٠٢٣) استجابة الجمهور لأغنية الله لا ينسانا (دراسة التلقي الأدبي) باستخدام أسلوب التحليل الوصفي. تهدف هذه الدراسة إلى وصف استجابة الجمهور لأغنية "الله لم ينسنا" التي تناقش حالة جائحة كوفيد-١٩. وتتمثل نتائج البحث أولاً، العناصر الأساسية في أغنية الله لا ينسانا الله لا ينسانا تتكون من طبقات الصوت، وطبقات المعنى، وطبقات الأشياء. ثانياً، كانت خلفية الجمهور الذي استجاب لأغنية الله لا ينسانا طالباً متخصصاً في اللغة العربية وآدابها دفعة ٢٠١٨. ثالثاً، كانت استجابات ٣٠ من المستجيبين إيجابية ورسائلهم ذات أفق الأمل الواحد، وهي تطبيق التفاؤل والثقة وتعزيز موقف الرعاية لمساعدة بعضنا البعض.^{٢٣}

بعد ملاحظة الدراسات السابقة، وُجد أن هناك عددًا قليلاً من الباحثين الذين تناولوا موضوع التلقي الأدبي في اللغة العربية، وخاصة في الشعر العربي، بينما تزداد الدراسات حول

^{٢٢} Deden Fahmi Fadilah, "Resepsi Pembaca Terhadap Unsur Pembangunan Puisi Afrizal Malna Dalam Antologi Puisi Berlin Proposal," *Deiksis* ١٢, no. ٠٢ (٢٠٢٠): ١١٦, <https://journal.lppmunindra.ac.id/index.php/Deiksis/article/view/٤٦٨٦>.

^{٢٣} ميغا كوسوما ديوي، الله لا ينسانا (دراسة التلقي الأدبي). رسالة علمية، طلب قسم اللغة العربية وآدابها، للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادنج. (٢٠٢٣).

تلقي الأدب في اللغة الإندونيسية من خلال الشعر الإندونيسي والإنجليزي، ولا تزال الدراسات التي تبحث في التلقي الأدبي في الشعر العربي نادرة جدًا، مثل شعر الجرح القديم لمحمود درويش. لم يُدرس موضوع التلقي الأدبي في شعر الجرح القديم من قبل، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء بحث حول تلقي القراء لأعمال محمود درويش. فالتلقي الناتج عن القراء سيكشف منظورًا جديدًا حول هذا الشعر، حيث إن الشاعر في هذا الشعر لا يخلق سوى النص، دون أن يحدد الرسالة أو المعنى الكامن فيه. ومن خلال استجابة القراء لهذا الشعر، سيُضاف علم جديد إلى الشعر، لأن كل قارئ يتفاعل معه بطريقة مختلفة. وتُستخدم اختلافات الإجابات كمُدخلات بناءً لخلق شعر ذي جودة عالية ومعانٍ واسعة، وليس كأفكار متضاربة تعيق تقدم الأدب. وبهذا، ستقوم الباحثة بإجراء دراسة تحلل التلقي الأدبي في شعر الجرح القديم لمحمود درويش.

ح. منهج البحث

١. نوع البحث

سيستخدم تصميم هذا البحث طريقة الوصفى باستخدام أداة استبائية لجمع البيانات حول استجابات القراء لشعر الجرح القديم لمحمود درويش. سيشمل هذا البحث طلاب الجامعات كمستجيبين لإبداء آرائهم وأحكامهم على الشعر. سيكون مجتمع البحث من الطلاب الذين لديهم اهتمام أو خلفية في الأدب، وخاصة الأدب العربي. وستُصمَّم الأسئلة لاستكشاف تلقي القارئ لجوانب مختلفة من الشعر، مثل المعنى، والموضوع، والأسلوب، والعاطفة، والملاءمة.

٢. البيانات ومصادر البيانات

تتمثل مصادر البيانات في هذا البحث في شعر الجرح القديم، وكذلك كتب التلقي الأدبي والمجلات والمعاجم ذات الصلة بموضوع البحث وموضوعه.

وتعتمد مصادر البيانات التي تستخدمها الباحثة على البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من مصدر البيانات الأول في هذه الدراسة أو مصادر البيانات المباشرة. وقد تم الحصول على البيانات الأولية

المستخدمة في هذه الدراسة من استجابات طلاب برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، الدفعة ٢١ من جامعة الإمام بنحو الإسلام الحكومية بادانج. أما البيانات الثانوية فهي الكتب والمجلات والأطروحات التي لها صلة بتعزيز الطرح واستكمال نتائج هذه الدراسة.

٣. تقنية جمع البيانات

وفيما يلي سلسلة من خطوات تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة، (١) قامت الباحثة بقراءة قصيدة الجرح القديم لمحمود درويش قراءة مكثفة ومتكررة لتحديد وتحديد الإشكالات الموجودة في القصيدة. (٢) قامت الباحثة بوضع علامات على الأجزاء لتجميع الاستبيان المراد تحليله. (٣) توزيع الاستبيانات من خلال استمارة جوجل على شكل أسئلة تتوافق مع المشكلات المراد دراستها على القراء. (٤) كتابة البيانات وتصنيفها في شكل جداول. (٥) تسجيل وفرز الإجابات من نتائج القراء وفقاً لمشكلة البحث المراد دراستها في جدول جمع البيانات.

٤. تقنية تحليل البيانات

فيما يلي سلسلة من الخطوات لتقنيات تحليل البيانات في هذه الدراسة، (١) تقييم نتائج القراء وفقاً للمعايير المحددة مسبقاً وتقديم الاستنتاجات. (٢) تحليل البيانات باستخدام العناصر الجوهرية و نظرية الأطروحات السبع لجاوس وفقاً لمشكلات التقييم. (٣) استخلاص الاستنتاجات من نتائج التحليل. (٤) عرض تقارير نتائج البحث.

ط. ترتيب البحث

للحصول على نتائج منهجية وسهلة الفهم، فإن الكتابة المنهجية لهذا البحث هي كما

يلي:

الباب الأول المقدمة، هو جزء مهم يقدم لمحة عامة عن البحث الذي سيتم إجراؤه. وهو يتضمن جميع المعلومات المهمة مثل خلفية المشكلة لتوفير السياق، وصياغة المشكلة لتحديد محور البحث، وأهداف المشكلة لتحديد اتجاه البحث، وفوائد البحث لشرح أهمية البحث، والتعريفات العملية لتوضيح المتغيرات المستخدمة، والدراسات ذات الصلة لمقارنة بعض الباحثين السابقين

الذين ناقشوا هذا البحث، ومناهج البحث التي توضح كيفية إجراء البحث، ومنهجية الكتابة لتقديم نظرة عامة عن الهيكل العام للكتابة. لذلك، يوفر هذا الفصل أساساً متيناً لفهم وتقييم البحث ككل.

الباب الثاني، الذي يحتوي على الأساس النظري، فقد وُضع بعد المقدمة لتوسيع فهم الخلفية النظرية والأدبيات ذات الصلة التي تدعم البحث. يمكن أن يوفر كتاب هانز روبرت جاوس "الاستقبال الأدبي" إطاراً نظرياً لتحليل العمل الأدبي قيد الدراسة، كما يمكن أن تساعد المعلومات حول سيرة المؤلف وشعره في فهم سياق العمل الأدبي ومعناه. ولذلك، فإن هذا الفصل بمثابة أساس نظري لدعم المناقشة والتفسير في البحث.

الباب الثالث، الذي يعرض النتائج والمناقشة، بعد المقدمة والأساس النظري، لأنه يركز على عرض وتحليل نتائج البحث الذي تم إجراؤه. وفي هذه الحالة، يصبح وصف نتائج مرحلة البحث، بما في ذلك خلفية القارئ وتفاعله مع قصيدة الجرح والتعديل، جوهر البحث، حيث يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في مرحلة البحث. ويسمح هذا الفصل للقارئ بفهم النتائج التي تم الحصول عليها من البحث فهماً عميقاً وإجراء التحليلات والمناقشات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.

الباب الرابع، يختتم النتائج الرئيسية للدراسة وتقديم اقتراحات للبحوث المستقبلية. كما يلخص هذا الفصل الأخير بشكل شامل النتائج والآثار المترتبة عليها. ولذلك، فإن وضع هذا الفصل في النهاية يؤكد على أهمية المناقشة والآثار المترتبة على البحث الذي تم إجراؤه.